الأمم المتحدة E/ICEF/2021/13

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
27 April 2021
Arabic
Original: English

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2021

1-4 حزيران/يونيه 2021

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن العمل الإنساني لليونيسف

موجز

على الصعيد العالمي، يحتاج شخص واحد من بين كل 33 شخصاً إلى المساعدة الإنسانية والحماية، أي بزيادة عن المعدل البالغ شخصاً واحداً من بين كل 45 شخصاً قبل عام واحد فقط.[أ] وعلى ضوء هذه الخلفية من الاحتياجات الإنسانية المتزايدة، أدّى مرض فيروس كورونا 2019 (جائحة «كوفيد-19») إلى حدوث أكبر أزمة إنسانية يشهدها العالم على الإطلاق.

يُورد هذا التقرير استعراضاً عاماً للطريقة التي استجابت بها اليونيسف للأزمات الإنسانية – على الصعيدَيْن العالمي والقُطري – خلال العام 2020. كما يستعرض التقرير أهم التحديات الماثلة والدروس المستفادة في العمل الإنساني، وكيف تُخطِّط اليونيسف للتحرك عملاً بتلك الدروس.

يستعرض القسم العاشر عناصر مشروع المقرر للنظر فيها من قبل المجلس التنفيذي.

[أ] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2021، نيويورك، 1 كانون الأول/ديسمبر 2020.

* E/ICEF/2021/9.

ملاحظة: أُعِدَّت هذه الوثيقة بكاملها مِن قِبل اليونيسف.

300421 21-05675 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً – استعراض عام

1. دفع مرض فيروس كورونا 2019 «كوفيد-19» – مقترناً بالنزاعات المطولة والعنيفة، ونزوح السكان على نطاق واسع، وأزمة الجوع العالمية والكوارث المرتبطة بالمناخ – إلى تعاظم الاحتياجات الإنسانية إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق في عام 2020. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، كان 235 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة والحماية الإنسانية.[1]

2. طلبت اليونيسف أوائل عام 2020 تمويلاً قدره 4.2 مليار دولار أمريكي عبر نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال حتى يتسنَّى لها الاستجابة للاحتياجات الإنسانية للنساء والأطفال حول أنحاء العالم. وبلغت قيمة النداءات الإنسانية بحلول نهاية العام 6.3 مليار دولار أمريكي – وهو مستوى غير مسبوق يُعزى إلى حد كبير إلى جائحة «كوفيد-19». وتلقت اليونيسف بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر 2.2 مليار دولار أمريكي من المساهمات الإنسانية لنداء عام 2020. وعلى الرغم من هذا الدعم السخي من الشركاء المُقدِّمين للموارد، كان النقص في التمويل كبيراً.

3. شهد العام نفسه استجابة اليونيسف وشركائها التنفيذيين لأوضاع إنسانية بلغ عددها 455 وضعاً جديداً ومستمراً في 152 بلداً، وقد استفاد الملايين من الأطفال من التدخلات المنقذة للحياة والمراعية للاعتبارات الجنسانية والشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة. وشمل ذلك 17 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و15 عاماً ممن تلقّوا التحصين من الحصبة؛ وتلقّى 4 مليون طفل العلاج من سوء التغذية الحاد الشديد، وأتيحت فرص التعلم لنحو 32.6 مليون طفل؛ وتلقّى 47.2 مليون طفل دعماً صحياً عقلياً ونفسياً؛ وأتيحت لنحو 146 مليون شخص تدخلات إمداد المياه في حالات الطوارئ؛ وتلقت 2.5 مليون أسرة معيشية مساعدات نقدية إنسانية. وتحققت تلك النتائج بالاتساق مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2018-2021، والالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني والاستراتيجية العالمية للاستجابة لجائحة «كوفيد-19».

4. بُغْيَة تعزيز كفاءة العمل الإنساني وفاعليته، أصدرت اليونيسف النسخة المنقحة للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، استجابةً للحاجة الماسة لتقديم الدعم الإنساني ذي الجودة وفي الأوان المطلوب في خضمّ حالات الطوارئ السريعة الحدوث. وانتهت اليونيسف أيضاً من استعراض للحالة الإنسانية يتناول العمليات الإنسانية التي تضطلع بها المنظمة في سياق التحديات العالمية للقرن الحادي والعشرين ويطرح توصيات حول الطريقة التي يمكن بها تعزيز قدرة المنظمة على تقديم استجابة ومناصرة إنسانية مبدئية ذات جودة وفي أوانها المطلوب وتتمحور حول الطفل. وبالإضافة إلى ذلك، عزَّزت اليونيسف قدرتها على حماية النساء والأطفال من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والانتهاك الجنسيْن في عملها الإنساني.

5. ستوفر كل من الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني والتوصيات المنبثقة عن استعراض الحالة الإنسانية أطراً هامّة لليونيسف لمواصلة تعزيز عملها في مجال العمل الإنساني في عام 2021 وللسنوات المقبلة. كما تعمل اليونيسف أيضاً على استعراض إجراءات الطوارئ التي تطبقها بالاستناد إلى الدروس المستفادة من الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، بما يتماشى مع النسخة المنقحة للالتزامات

[1] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2021، نيويورك، 1 كانون الأول/ديسمبر 2020.

الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني وبُغْيَة إعمال التوصيات المنبثقة عن استعراض الحالة الإنسانية. ومن شأن هذا الجهد أن يجعل اليونيسف تعمل على نحو أكثر قابلية للتنبؤ وفي الأوان المطلوب وبكفاءة في تنسيقها للعمليات الإنسانية وجهود الاستجابة والمناصرة.

ثانياً – الوضع الإنساني في عام 2020

6. نمت الاحتياجات الإنسانية بشكلٍ هائل في عام 2020. وبحلول نهاية العام، كان 235 مليون شخص – أي شخص واحد من بين كل 33 شخصاً حول العالم – بحاجة إلى المساعدة والحماية الإنسانية. ويمثل ذلك زيادة كبيرة مقارنة بشخص واحد من بين كل 45 شخصاً من محتاجي المساعدة والحماية الإنسانية مطلع العام، والذي كان بالفعل أعلى معدل منذ عقود.[2]

7. ظل النزاع العنيف الذي طال أمده محركاً رئيسياً للاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء العالم. وفي عام 2020، تصاعد العنف في جنوب السودان والسودان وجمهورية فنزويلا البوليفارية واليمن ومنطقة الساحل الأوسط ومقاطعة كابو ديلغادو في موزامبيق؛ واندلعت نزاعات جديدة في أماكن مثل إقليم تيغراي، إثيوبيا. كانت آثار النزاع المسلح والعنف مُدمِّرة بشكلٍ خاص للأطفال، في ضوء انقطاع التعليم والخدمات الصحية وزيادة مخاطر العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

8. نزح عدد أكبر من الأشخاص داخلياً على مدار العقد الماضي نتيجة النزاع والعنف أكثر من أي وقت مضى.[3] ومطلع عام 2021، كان هناك ما يقدّر بنحو 51 مليون نازح داخلياً، وتضاعف عدد اللاجئين إلى 20 مليوناً.[4] وفي منطقة الساحل الأوسط، على سبيل المثال، أُجبر ما يربو على مليون طفل على الفرار بسبب النزاع المسلح وانعدام الأمن – بزيادة قدرها 64 في المائة عن عام 2019.[5]

9. إزاء هذه الخلفية، تسببت جائحة «كوفيد-19» بأعظم أزمة شهدها العالم على الإطلاق على نطاق الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وفي مجال حقوق الإنسان والطفل. وأفضت هذه الأزمة إلى فرض أعباء إضافية على نظم تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية التي تنوء أصلاً بأعباء فوق طاقتها؛ وتركت ملايين الأطفال خارج المدرسة؛ وساهمت في ارتفاع معدلات العنف ضد الأطفال؛ وأعاقت سُبُل الوصول إلى الموارد الحيوية للمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وفاقمت أوجه الضعف للأطفال المتنقلين؛ وأدت إلى إهدار المكاسب التي تحققت بشق الأنفس على صعيد التنمية العالمية.

10. دفَع استمرار النزاع وجائحة «كوفيد-19» إلى مفاقمة أزمة الجوع الحادة أساساً. ووصل عدد الأشخاص الذين يواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي بحلول نهاية عام 2020 إلى ما يقدر بنحو 270 مليوناً – بزيادة قدرها 82 في المائة منذ تفشي جائحة «كوفيد-19».[6] وفي أفريقيا، زاد عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم عن عام 2000؛ وبات ما يربو على 70 في المائة من الأشخاص الذين يواجهون الجوع المزمن من النساء والفتيات.[7]

[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع نفسه.
[5] اليونيسف، عمل اليونيسف الإنساني من أجل الأطفال للعام 2021 – لمحة عامة، نيويورك، كانون الأول/ديسمبر 2020.
[6] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2021.
[7] المرجع نفسه.

11. لا يزال تغير المناخ والتدهور البيئي يتسببان في مفاقمة أوجه الضعف هذه. وتضاعف عدد الكوارث المرتبطة بالمناخ – من الجفاف الشديد إلى الفيضانات – ثلاث مرات على مدار الأعوام الثلاثين الماضية.[8] وتعرضت منطقة ميكونغ في شرق آسيا لما يزيد عن أربع عواصف في شهر واحد فقط في عام 2020. تؤثر هذه الكوارث تأثيراً غير متناسب على أكثر الأطفال والأسر ضعفاً، مما يُهدِّد الأمن الغذائي ويزيد من ندرة المياه ويجبر الناس على ترك ديارهم.

ثالثاً – استجابة اليونيسف الإنسانية العالمية في عام 2020

12. استجابت اليونيسف وشركاؤها التنفيذيون في خلال العام 2020 لما مجموعه 455 وضعاً إنسانياً جديداً ومستمراً في 152 بلداً ، مقارنة بـ 281 وضعاً إنسانياً في 96 بلداً وإقليماً في عام 2019. ويمكن أن تُعزى الزيادة الكبيرة في عدد الحالات الإنسانية والبلدان إلى استجابة اليونيسف الإنسانية لجائحة «كوفيد–19» في 152 بلداً ، والتي تمثل أكبر استجابة إنسانية – وأول استجابة طارئة على الصعيد العالمي – في تاريخ اليونيسف.

13. قدَّمت اليونيسف استجابتها للأزمات الإنسانية في عام 2020 وفقاً للخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2018–2021، والالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، واستراتيجية الاستجابة لجائحة «كوفيد–19» على الصعيد العالمي. وتلبيةً للاحتياجات الإنسانية، واصلت اليونيسف تعزيز الميزات المقارنة الطويلة الأمد التي تتمتع بها، ويدخل في عدادها الحضور الميداني السابق للطوارئ وفي أثنائها وبعدها، وتقديم الدعم المتعدد القطاعات، والنهج القيادي أو القيادي المشترك في أربع مجموعات/مجالات مسؤولية، والاستعانة بشبكة شركاء المنظمة الواسعة الانتشار؛ بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص.

14. وواصلت اليونيسف، في جميع أعمالها الإنسانية، التركيز على ما يلي: تقوية الاستجابة لحالات النزوح السكاني الجماعي والأزمات المطوّلة، وزيادة مدى التغطية في المساعدة الإنسانية وجودتها، والوعي بالتأثيرات المتباينة والجنسانية في أوساط النساء والرجال والفتيات والفتيان، ومناصرة الدور المركزي للحماية، مع توجيه اهتمام خاص بخدمات الحماية المتخصصة للأطفال في حالات النزاع المسلح، وزيادة الطاقة المؤسسية لتقديم الدعم للخدمات الحساسة وتشغيلها وتنفيذها من أجل الأطفال الأكثر ضعفاً في حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة في المناطق النائية غير الآمنة والمرتفعة المخاطر.

15. على الصعيد العالمي، حقَّقت اليونيسف وشركاؤها المنفّذون نتائج صبَّت في صالح ملايين الأطفال المتضرّرين من حالات الطوارئ في عام 2020. وشمل هذا العمل استجابات لثلاث حالات طوارئ مصنفة في المستوى 2: الأوضاع الإنسانية المعقدة في جمهورية فنزويلا البوليفارية ومنطقة الساحل الوسطى (بوركينا فاسو ومالي والنيجر) والنزوح الداخلي في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وأربع حالات طوارئ واسعة النطاق مصنفة في المستوى 3: فاشية الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحالات الطوارئ المطوّلة في الجمهورية العربية السورية واليمن، وجائحة «كوفيد–19» على الصعيد العالمي. ومنذ بدء استجابتها المصنفة في المستوى 3 لجائحة «كوفيد–19» في مطلع عام 2020، تمكنت اليونيسف من تقديم الدعم إلى 261 مليون طفل من خلال الخدمات المعنية بالصحة والتغذية والتعليم وحماية الطفل والعنف القائم على النوع

[8] المرجع نفسه.

الاجتماعي والحماية الاجتماعية.[9] وقدَّمت اليونيسف وشركاؤها أيضاً الدعم إلى 3 مليارات شخص (بما في ذلك زهاء 810 مليون طفل و1,5 مليار امرأة وفتاة) من خلال التواصل المنقذ للحياة بشأن المخاطر والمعلومات والأنشطة المجتمعية لدعم الرفاه والحد من انتقال جائحة «كوفيد-19» والوفيات.

16. اكتملت 319 عملية انتشار (ضمن الاحتياجات الإضافية المفاجئة) في حالات الطوارئ في عام 2020 – بعد تسجيل 600 عملية انتشار في عام 2019 – وامتدّ تقديم الدعم إلى 33,850 يوماً (في المتوسط، 122 يوماً لكل عملية انتشار). ويمكن أن يُعزَى الانخفاض الكبير في عدد عمليات الانتشار في عام 2020 مقارنةً بعام 2019 إلى القيود التي فرضتها الجائحة. وعملت اليونيسف على مواكبة استجابتها من خلال التطوير السريع للأطر الأساسية القانونية والتشغيلية وواجب العناية. ودعمت الحصة الأكبر من عمليات الانتشار (44 في المائة، أو 141 عملية انتشار) الاستجابة الإنسانية لجائحة «كوفيد-19»؛ تلاها انفجار بيروت الذي خُصِّص له 39 عملية انتشار؛ وحالة الطوارئ في بوركينا فاسو التي استفادت من 17 عملية انتشار. واشتملت معظم عمليات الانتشار على نشر أفراد للتعامل مع احتياجات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية والاتصال من أجل التنمية وحماية الطفل.

الشكل 1

عمليات الانتشار في حالات الطوارئ، مُصنَّفة بحسب المجال الوظيفي، 2020

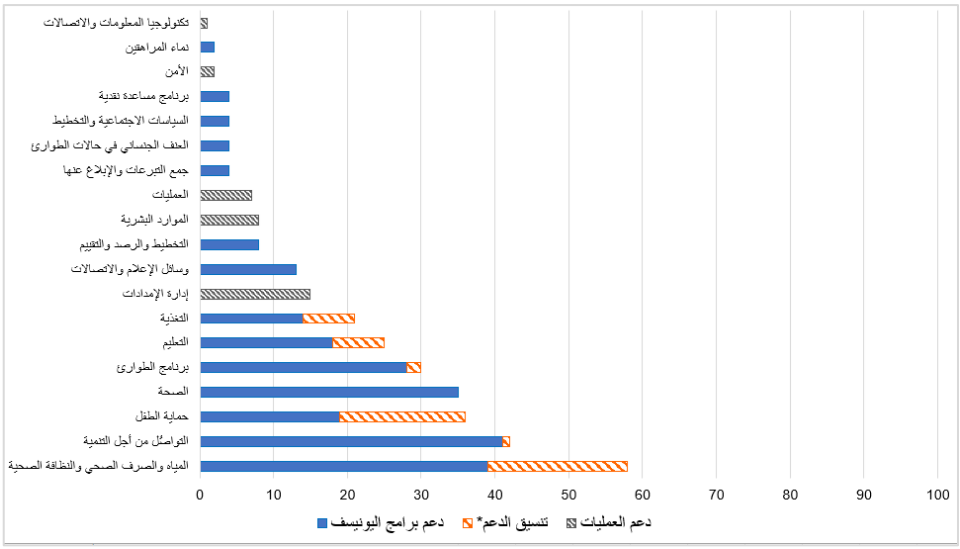

* تشمل أفرقة الاستجابة السريعة والشركاء الاحتياطيين وعمليات نشر اليونيسف لدعم تنسيق المجموعات.

17. بلغت قيمة المشتريات للحالات الطارئة 682.5 مليون دولار أمريكي عالمياً، منها 94 في المائة (640.6 مليون دولار أمريكي) مخصصة لحالات الطوارئ من المستوى 2 والمستوى 3. وقُدِّمت الإمدادات إلى 143 بلداً وإقليماً في طور الاستعداد و/أو الاستجابة إلى حالات الطوارئ أو كليهما. كما قدمت شعبة الإمدادات دعماً مباشراً عبر 25 عملية انتشار للموظفين إلى مواقع من بينها جمهورية الكونغو الديمقراطية

[9] تساهم استراتيجية اليونيسف تجاه جائحة «كوفيد-19» على نحو مباشر في بعض الركائز الأساسية للخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة المتعددة الوكالات التي تطبقها منظمة الصحة العالمية للاستجابة للجائحة وخطة الأمم المتحدة العالمية للاستجابة الإنسانية العالمية بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالإضافة إلى إطار عمل منظمة الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة «كوفيد-19». ورد وصف استجابة اليونيسف لجائحة «كوفيد-19» بشكلٍ مفصّل في الوثيقة المعنونة "إحاطة بالمستجدات في مجال العمل الإنساني لليونيسف: جائحة «كوفيد-19»" التي عُرِضت في الدورة العادية الأولى للمجلس التنفيذي لعام 2021. تركز هذه الورقة على مساهمات اليونيسف في مجال العمل الإنساني على نطاقٍ أوسع.

وليبريا وسيراليون وجمهورية فنزيلا البوليفارية واليمن. تمثّل أكبر عنصر من عناصر الإمدادات الطارئة من حيث القيمة في المستلزمات الطبية، بما في ذلك معدات الوقاية الشخصية بقيمة 197.2 مليون دولار أمريكي خُصِّصت من أجل الاستجابة لجائحة «كوفيد-19».

18. كان للعمل الإنساني دور هام في العمليات الميدانية في عام 2020، إذ استأثر بنسبة 57 في المائة (3.24 مليار دولار أمريكي) من نفقات اليونيسف الكلية. وخُصِّصت نسبة 53 في المائة (3.01 مليار دولار أمريكي) لدعم الاستجابة الإنسانية من بين كل النفقات القُطرية. وصُنِّف ما يربو على 90 في المائة من النفقات القُطرية ضمن العمل الإنساني في كل من اليونان ولبنان والجمهورية العربية السورية وتركيا. ومن بين 30 مكتباً قُطرياً استأثرت بالحصة الأكبر من مجمل النفقات، كان 26 مكتباً منها مُدرجاً ضمن نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2020. وشكّل العمل الإنساني لتلك المكاتب نسبة 77 في المائة من إجمالي النفقات القُطرية للعمل الإنساني وغيره.

الشكل 2

أعلى 30 مكتباً قُطرياً من حيث النفقات لعام 2020 (جميع أنواع التمويل)

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

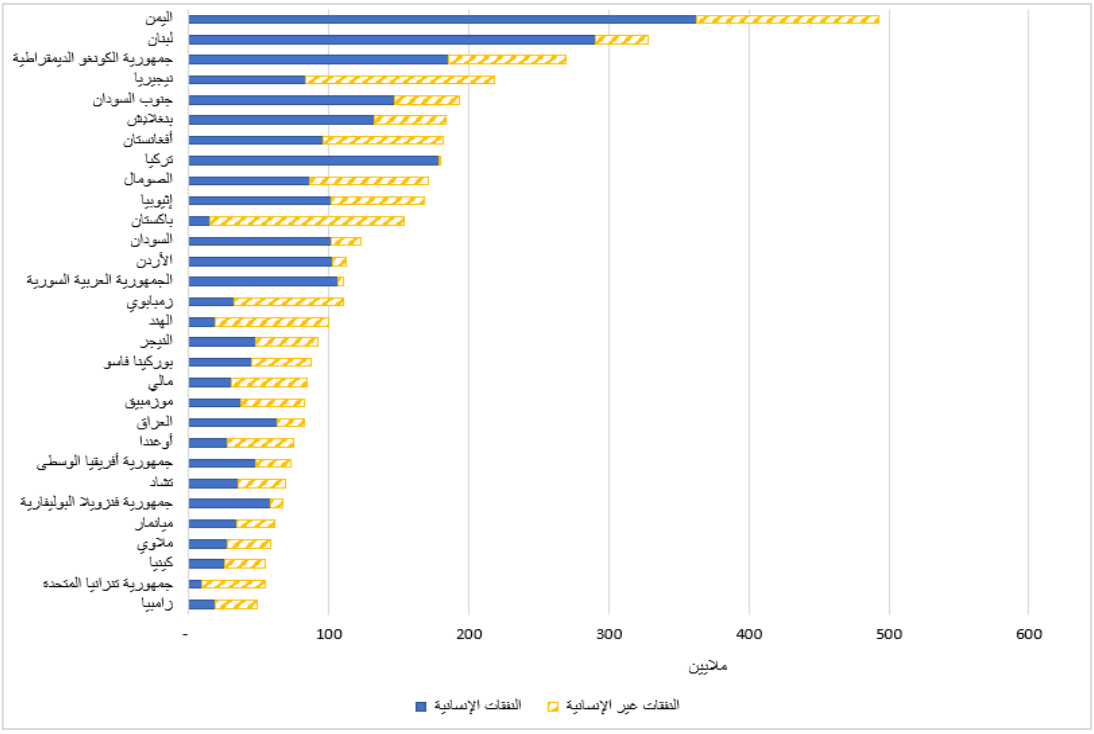

*شهدت جميع المكاتب القُطرية المدرجة – باستثناء الهند وملاوي وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا – نداءات ضمن العمل الإنساني من أجل الأطفال في عام 2020.

رابعاً – الشراكات والتعاون في مجال العمل الإنساني

19. واصلت اليونيسف إعطاء الأولوية للتعاون الوثيق مع الشركاء في عملها الإنساني في عام 2020. فعلى سبيل المثال، عملت اليونيسف في خلال العام مع 1852 شريكاً من المجتمع المدني (1,294 منظمة محلية و558 منظمة غير حكومية دولية). وحُوِّل نحو 555 مليون دولار أمريكي نقداً إلى شركاء المجتمع المدني (ما يربو على 58 في المائة لشركاء محليين). وأقامت اليونيسف شراكات أيضاً مع جهات استجابة حكومية وطنية، وحوّلت لها زهاء 244 مليون دولار أمريكي على سبيل التمويل الإنساني. وإجمالاً، ذهبت نسبة 28 في المائة من التمويل الإنساني مباشرةً إلى المجتمع المدني المحلي والوطني وإلى جهات الاستجابة الحكومية، أي بما يتجاوز المستهدف البالغ 25 في المائة.

20. يظلّ الانخراط القوي مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى شديد الأهمية بالنسبة إلى استجابة اليونيسف الإنسانية. وقد أتاح التعاون مع منظمة الصحة العالمية منذ بداية الجائحة الاستفادة بشكلٍ غير مسبوق من – بل والمشاركة في – الخطط الصحية العالمية الموضوعة لجائحة «كوفيد-19» والاستجابة لها. وشاركت اليونيسف بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في وضع توجيهات عالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها للمرافق الصحية والمدارس والمنازل والمجتمعات المحلية والأماكن العامة؛ واشتركت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في صياغة استراتيجية عالمية للتواصل بشأن المخاطر وإشراك المجتمع المحلي.

21. أطلقت اليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2020 مخطط العمل المشترك من أجل الأطفال اللاجئين. ويُعدّ هذا المخطط بمثابة مبادرة طموحة تدعم حكومات 10 بلدان لتقديم الخدمات إلى ما يربو على 10 مليون لاجئ وطفل مضيف من خلال التعليم الأساسي وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع وحماية الطفل. ومن خلال نمذجة تعاون مبتكر وفعال وكفء يهدف إلى تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف وتحسين الكفاءة، فإن المخطط يساهم بشكلٍ مباشر في عملية إصلاح الأمم المتحدة.

22. واصلت اليونيسف تقديم الدعم للمنظومة الإنسانية والوفاء بمسؤوليتها على صعيد التنسيق بين الوكالات من خلال حشد الجهود الجماعية وقيادتها وتنظيمها عبر الأدوار العنقودية للمنظمة في قيادة الوكالات. وقد شهد عام 2020 تخصيص اليونيسف موظفين لتولي مهام القيادة المنفردة أو المشتركة في 25 بلداً لأغراض التعليم وحماية الطفل، ولتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في 23 بلداً، مع جهود مماثلة في 21 بلداً لأغراض التغذية.[10] وقدّم أربعة وعشرون شريكاً احتياطياً لليونيسف دعماً ممتداً لأكثر من 16,000 يوماً، وهو ما يعادل مساهمات عينية تبلغ قيمتها زهاء 14.4 مليون دولار أمريكي. ودعمت أفرقة الاستجابة السريعة للمجموعة العالمية 17 بلداً، بما في ذلك في حالتي طوارئ من المستوى 3، من خلال 29 بعثة على مدار 2,074 يوماً.[11]

[10] بالنسبة إلى كل قطاع، فإنّ عدد الموظفين المخصص للقيادة أو للقيادة المشترَكة هو من بين 25 مكتباً قُطرياً في تقرير "لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2020"، وذلك في إطار خطة استجابة إنسانية مشتركة بين الوكالات.

[11] يشمل ذلك مهام تولّتها وحدة تنسيق المجموعات على الصعيد العالمي التابعة لليونيسف.

خامساً – تعزيز الكفاءة والفاعلية في النتائج الإنسانية

23. واصلت اليونيسف تعزيز المبادرات الرامية إلى تحسين كفاءة النتائج الإنسانية وفاعليتها في عام 2020. يقدّم هذا القسم ملخصاً لهذا العمل.

أ. مراجعة الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني

24. تمثَّل أحد الإنجازات الرئيسية المتحققة في عام 2020 في إصدار النسخة المنقحة للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، والسياسة الأساسية لليونيسف للعمل الإنساني وإطار عمل حيوي يوجه استجابتها الإنسانية في البيئات المعقدة والمهددة للحياة ويُشكِّلها. ويستجيب هذا الإصدار من الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني إلى حاجة ماسة: تقديم دعم إنساني ذي جودة وفي الأوان المطلوب في خضمّ حالات الطوارئ السريعة الحدوث. ويُعيد التأكيد على المبادئ والمعايير الأساسية التي تُوجِّه العمل الإنساني لليونيسف وتكفل حماية الأطفال واحترام كرامتهم وعدم ترك أي طفل يتخلّف عن الرَّكب، حتى في أكثر الظروف سوءاً.

25. تشمل الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني التزامات مؤسسية جديدة بشأن مجالات العمل الهامة التي ظهرت على مرّ العقد الماضي، والتي تُعد أساسية في قدرة اليونيسف على تعزيز كفاءة النتائج الإنسانية وفاعليتها. ويدخل في عداد ذلك الالتزامات المكرّسة بشأن التأهب؛ ووصول المساعدات الإنسانية؛ والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن؛ والمساءلة أمام السكان المتضرّرين؛ وجودة البرامج؛ والبرمجة المتعددة القطاعات والمتكاملة؛ والقيمة المالية؛ والربط بين العمل الإنساني وبرامج التنمية؛ والاستدامة البيئية وتغير المناخ؛ وإضفاء الطابع المحلي؛ ومشاركة المجتمع المحلي في السلوك والتغيير الاجتماعي؛ والتحويلات النقدية الإنسانية.

ب. استعراض العمل الإنساني لليونيسف

26. في عام 2020، انتهت اليونيسف من إجراء استعراض للحالة الإنسانية سلَّط الضوء على العمليات الإنسانية لليونيسف في سياق التحديات العالمية للقرن الحادي والعشرين. وقد أقرَّت الإدارة العليا لليونيسف التوصيات المنبثقة عن استعراض الحالة الإنسانية الماثل – والتي ورد تلخيصها في القسم التاسع – بُغْيَة تعزيز قدرة المنظمة على تقديم استجابة ومناصرة إنسانية مبدئية ذات جودة وفي أوانها المطلوب وتتمحور حول الطفل.

ج. منح الأولوية للنوع الاجتماعي في الاستجابة الإنسانية

27. واصلت اليونيسف إيلاء الأولوية لمسألة المساواة بين الجنسين في العمل الإنساني – من التأهب إلى الاستجابة والتعافي. تحدد النسخة المنقحة للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني لأول مرة ثلاث التزامات شاملة للمساواة بين الجنسين: إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ والانخراط مع النساء والفتيات ومن أجلهن؛ وتنفيذ البرمجة المراعية للمنظور الجنساني. وصُمِّمت هذه الالتزامات بُغْيَة تسريع أنشطة البرمجة والتنسيق والمناصرة من قبل اليونيسف وتحفيزها، واستكمال دمج النوع الاجتماعي في جميع الالتزامات الأساسية. وتُضفي الالتزامات أهمية للتحليل الجنساني باعتباره جزءاً إلزامياً من العمل الإنساني،

وتُلزم اليونيسف بجمع البيانات وتصنيفها بشكلٍ أكثر تركيزاً على الإنصاف وتدعو إلى شراكات أكثر جدوى مع منظمات المجتمع المدني التي تعمل على النهوض بحقوق النساء والفتيات.

28. اتخذت اليونيسف أيضاً خطوات في عام 2020 تهدف إلى تعزيز جهودها الرامية إلى حماية النساء والأطفال من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعزَّزت اليونيسف في مستهلّ جائحة «كوفيد-19» قيادتها المشتركة بين الوكالات بُغْيَة دعم نشر التوجيهات الرئيسية، بما في ذلك: توجيهات للممارسين حول الطريقة التي يمكن بها تكييف خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي بما يتماشى مع جهود الوقاية من الإصابة بعدوى «كوفيد-19» ومكافحتها؛ ومورد يتعلق بالطريقة التي يمكن بها دمج اعتبارات الإعاقة في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في خضمّ جائحة «كوفيد-19»؛ وتوجيهات بشأن دعم سلامة ورفاه العاملات في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية.

29. طبّقت اليونيسف في عام 2020 أيضاً الابتكارات الرقمية من أجل التصدي لتزايد العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق الجائحة. وأطلقت اليونيسف ومايكروسوفت في كانون الأول/ديسمبر تطبيق "بريميرو إكس" (Primero X)، وهو تطبيق مفتوح المصدر على شبكة الإنترنت لإدارة الحالات يُساعد مقدمي الخدمات الاجتماعية على تنسيق الدعم الحرج – ويدخل في عداد ذلك خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي – للأطفال والنساء المعرضين للخطر.

30. عملت اليونيسف في خضم الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» بشكلٍ وثيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى إزاء تطوير استجابة جماعية للآثار المرتبطة بنوع الجنس المترتبة على الجائحة. وتضمن ذلك توجيهاً تستخدمه جميع أفرقة الأمم المتحدة القُطرية لتطبيق منظور جنساني في خطط الاستجابة ويشكَّل الركيزة الأساسية لتخصيص الأموال المخصصة للجنسين من الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء للتصدي لجائحة «كوفيد-19» والتعافي منها. وتلقّت ستة مكاتب تابعة لليونيسف ما مجموعه 20 مليون دولار أمريكي من الصندوق لإدماج قضايا النوع الاجتماعي في خطط الاستجابة لجائحة «كوفيد-19».

31. في داخل اليونيسف، كانت الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» أيضاً بمثابة فرصة للتركيز على تحسين جمع البيانات المصنّفة حسب نوع الجنس والإبلاغ عنها. فعلى سبيل المثال، خلال الفترة بين حزيران/يونيه 2020 وشباط/فبراير 2021، ارتفعت النسبة المئوية للمكاتب القُطرية لليونيسف التي ترفع بيانات مفصّلة بشأن 11 مؤشراً لتقارير الحالة ذات الصلة بالنوع الاجتماعي من 10٪ إلى 34٪.

د. الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن

32. عزَّزت اليونيسف في عام 2020 نظمها الداخلية للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن على الصعيد العالمي وفي البلدان التي تستجيب لحالات الطوارئ. ويتعيّن على جميع موظفي اليونيسف إكمال التدريب الإلزامي بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيْن؛ ويجب على جميع شركاء اليونيسف الالتزام بمدوّنة قواعد السلوك وإجراءات الإبلاغ للوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن والتصدي لهما. وأجرت اليونيسف تقييماً لمخاطر يواجهها أكثر من 1,300 شريك من المجتمع المدني بُغْيَة تحديد الفجوات في القدرات والتدريب، وتعكف مع الشركاء على معالجة هذه الفجوات. كما تسعى المنظمة بنشاط لإبلاغ المجتمعات المحلية بشأن معاييرها والتزاماتها، من خلال الاتصالات المصممة بما يلائم السياقات المحلية وآليات الشكاوى المجتمعية. وعلى الصعيد العالمي، تُقدِّر اليونيسف أن عدد الأشخاص المستفيدين من هذه الاتصالات والآليات تضاعف ثلاث مرات من عام 2019 إلى عام 2020، ويشمل في الآونة الحالية 44 مليون شخص.

33. بالإضافة إلى ذلك، تضع مكاتب اليونيسف القُطرية العاملة في الأزمات الإنسانية أهدافاً لبلورة آليات إبلاغ آمنة وفعالة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن، وخدمات استجابة ذات جودة، وتحقيقات آنيّة مُراعية للطفل تقوم على الموافقة المستنيرة. ومن أجل تمويل هذا العمل، خصَّصت اليونيسف موارد مكرّسة لـ 32 مكتباً قُطرياً لديها استجابات إنسانية كبيرة.

34. تُمثِّل مزاعم الاستغلال الجنسي في أثناء الاستجابة العاشرة للإيبولا (من 2018 إلى 2020) في جمهورية الكونغو الديمقراطية تذكيراً صارخاً بأن المخاطر الجسيمة للاستغلال والانتهاك الجنسيْن لا تزال قائمة. ويُفضي تفشي الأمراض المعدية والكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والأزمات الاقتصادية إلى زيادة مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيْن، والتي تزيد فيها الحاجة إلى المعونة وتوفير سُبُل كسب العيش. وشاركت اليونيسف في تشرين الأول/أكتوبر 2020 في بعثة الدعم الميداني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية لتحديد التحديات والدروس المستفادة، بما في ذلك العقبات التي تعترض قدرة المجتمعات المحلية والموظفين على الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيْن. ولا بد من توخِّي الحذر لدمج الوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن منذ بداية الاستجابة لحالات الطوارئ، والتخفيف من مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيْن في البرامج والعمليات.

35. وسَّعت اليونيسف نطاق جهود الوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن في إطار استجابتها لجائحة «كوفيد-19». تمكنت اليونيسف في عام 2020 من الوصول بمساعداتها إلى 44 مليون شخص في 91 بلداً بإتاحة قنوات آمنة متيسّرة للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيْن – وهي زيادة كبيرة مقارنة بـ 8.9 مليون شخص أمكن مدّ قنوات المساعدة إليهم في عام 2019. وأثمرت استثمارات اليونيسف والجهود المبذولة بُغْيَة تعزيز القدرات والنظم للوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن والتصدي لهما عن تحسينات كبيرة: وعمد 130 بلداً إلى إنشاء نظم إبلاغ داخلية وآليات تدريب للشركاء المنخرطين في التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيْن، وزاد عدد البلدان التي لديها إجراءات تشغيل معيارية ذات جودة بشأن إحالة خدمات الاستغلال والانتهاك الجنسيْن وتوفيرها للناجين بنسبة 50 في المائة.

36. بالإشارة إلى التزام اليونيسف المستمر بالتصدي لسوء السلوك الجنسي، أصبحت المنظمة أول كيان تابع للأمم المتحدة يتبع توصية لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن إنهاء الاستغلال الجنسي والاعتداء والتحرش في مجال التعاون الإنمائي والمساعدات الإنسانية. وستُطلق اليونيسف في عام 2021 إجراءً جديداً في حالات الطوارئ بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن وستُفوِّض بدمجه في مستهل أي استجابة طارئة بالإضافة إلى إدراج الخطوات والموارد اللازمة.

سادساً – تحقيق نتائج تصبُّ في صالح الأطفال حسب المجال المستهدف بالخطة الاستراتيجية

37. ساهمت اليونيسف وشركاؤها في عام 2020 في تحقيق النتائج لملايين الأطفال حسب المجالات المستهدفة ضمن الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2018-2021 وأهم الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. يستعرض هذا القسم بعض هذه النتائج.[12]

[12] يتوافق هذا التقرير مع الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني المنشورة في عام 2010 وكذلك جميع تقارير اليونيسف بشأن مجال العمل الإنساني في عام 2020. وستُطرح النسخة المنقحة للعام 2020 للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني في عام 2021 وسترد في التقارير المزمع صدورها عام 2021. وستُتاح التقارير المفصلة عن الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني لعام 2010 في "تقرير النتائج السنوية لعام 2020 – العمل الإنساني" المُقبل. وما لم يرد شيء بخلاف ذلك، فإن جميع الإحصاءات القُطرية مأخوذة من تقارير الأوضاع الإنسانية الصادرة

أ. المجال المستهدف 1: لكل طفل الحق في البقاء والنماء

38. تسعى اليونيسف إلى ضمان تمتع كل طفل بحق البقاء والنماء. ويعني ذلك تقديم الدعم إلى الأطفال الذين يعيشون في أوضاع إنسانية من خلال خدمات صحية وتغذوية حيوية وغيرها من الخدمات المُنقذة للأرواح.

الالتزام الصحي 2: الأطفال والنساء يستفيدون من التدخلات المُنقذة للأرواح من خلال أنشطة سكانية ومجتمعية

39. دعمت اليونيسف في عام 2020 صحة ملايين الأطفال في الأوضاع الهشة والضعيفة والمتضررة من النزاع. وشمل ذلك تقديم لقاح الحصبة إلى 17 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و15 عاماً (بما يتجاوز السكان المستهدفين البالغ عددهم 8.5 مليون شخص).

40. في أفغانستان، أفضت تدابيرُ التخفيف من الآثار المترتبة عن جائحة «كوفيد-19» (مثل الإغلاق والقيود المفروضة على الانتقال) والخوفُ من الدخول إلى المرافق الصحية إلى انخفاض كبير في استخدام الخدمات الصحية الأساسية. ونشرت اليونيسف 49 أفرقة متنقلة للصحة والتغذية في أكثر المناطق النائية والمحرومة المتضررة من حالات الطوارئ لإتاحة خدمات صحية منقذة للحياة للمجتمعات المحلية. وتلقّى أكثر من 450,000 طفل دون الخامسة من العمر (47 في المائة منهم فتيات) وزهاء 56,000 امرأة حامل خدمات ومعلومات صحية أساسية. وبالنسبة إلى الأطفال، فقد تضمن ذلك تقديم الخدمات في إطار استراتيجية الإدارة المتكاملة لأمراض حديثي الولادة والأطفال، والبرنامج الموسع للتمنيع وفحص التغذية؛ وأما بالنسبة إلى النساء الحوامل، فقد شمل ذلك تقديم خدمات الرعاية ما قبل الولادة وما بعدها وخدمات تنظيم الأسرة.

41. اضطلع الشركاء المحليون، بما في ذلك مديريات الصحة العامة الإقليمية والشبكات المجتمعية، فضلاً عن الشركاء من الحكومة الوطنية، بدور حاسم في هذه الاستجابة. ساهم العمل من خلال الشبكات المجتمعية ومع الجهات الفاعلة على الصعيد المحلي في تمكين اليونيسف من تنفيذ هذه التدخلات، والتفاوض بشأن وصول المساعدات الإنسانية، وإشراك المجتمعات المحلية وإذكاء الوعي.

الالتزام بالتغذية 4: إتاحة خدمات الإدارة المناسبة للأطفال والنساء المصابين بسوء تغذية حاد

42. في سياق تزايد معدلات سوء التغذية الناجم عن جائحة «كوفيد-19»، نفذت اليونيسف وشركائها التنفيذيين إجراءات لإنقاذ الحياة لصون الحالة التغذوية للنساء والأطفال في حالات الطوارئ الجديدة والمطوّلة على حد سواء. في السياقات الإنسانية العالمية، قدَّمت اليونيسف خدمات علاجية لـ 4 مليون طفل في الفئة العمرية بين 6 أشهر و29 شهراً من المصابين بسوء التغذية الحاد الشديد (أي بنسبة 78 في المائة من المستهدفين).

43. أصدرت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية توجيهات مشتركة لمساعدة البلدان على تكييف برامجها التغذوية وتبسيطها ليستفيد منها الأطفال المصابين بسوء التغذية في سياق جائحة «كوفيد-19». وتمثَّل الغرض من هذه التوجيهات في توفير حلول مبتكرة تكفل الوصول إلى الخدمات وتوافرها في السياقات التي تكتنفها التحديات. وأقرَّ ما يربو على 70 بلداً باعتماد واحد أو أكثر من التدابير الموصى بها، مثل تقديم العلاج عن طريق العاملين في المجال الصحي في المجتمعات المحلية أو تبسيط معايير الدخول إلى المستشفى والخروج

عن اليونيسف في عام 2020 ومن الفصول ذات الصلة في تقرير العمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2020". قد لا تعكس البيانات على المستوى القُطري بيانات أحدث سيُسترشد بها في التقارير الصادرة لاحقاً في عام 2021.

منها. وفي منطقة غرب ووسط أفريقيا، على سبيل المثال، نفَّذت عدّة بلدان "الفحص الأُسري لمحيط منتصف العضد بواسطة الأمهات" (Family MUAC)، وهو تدخل مبتكر يمكّن الأمهات ومقدمي الرعاية من استخدام أشرطة قياس محيط منتصف العضد لتحديد العلامات المبكرة لسوء التغذية لدى أطفالهنّ واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن متى يتعين عليهنّ التماس الرعاية.

ب. المجال المستهدف 2: لكل طفل الحق في التعلّم

الالتزام بالتعليم 2: إتاحة فرص تعليمية جيدة للأطفال، بمن فيهم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والفتيات وغيرهم من الأطفال المحرومين

44. أطلقت اليونيسف في عام 2020 أكبر جهد في مجال التعليم في حالات الطوارئ – والذي استفاد منه كل بلد من البلدان المشمولة بالبرنامج – كجزءٍ من الاستجابة لجائحة «كوفيد-19». وتلقى 32.6 مليون طفل في خلال العام وبدعم من اليونيسف تعليماً رسمياً أو غير رسمي، بما في ذلك التعلم المبكر (بما يتجاوز المستهدف البالغ 10.2 مليون). وبالإضافة إلى ذلك، وكجزءٍ من جهود الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، قُدِّم الدعم لما يربو على 301 مليون طفل (زهاء 147 مليون فتاة) في 109 بُلدان من خلال التعلم عن بُعد.

45. في بنغلاديش، أُغلِقت مراكز التعلم للأطفال اللاجئين الروهينغيا في آذار/مارس 2020 في أعقاب الجائحة. أفضى ذلك إلى تضييع طلاب الروهينغا نحو ثلاثة أرباع وقت التعلم المنظم لهذا العام، وأُرجِئ تطبيق نظام التعلم المستند إلى المنهج الدراسي الرسمي في ميانمار الذي كان مخططاً له.

46. قبيل إغلاق المراكز التعليمية في آذار/مارس 2020، كان ما يقرب من 232,000 طفل تتراوح أعمارهم بين 3 أعوام و14 عاماً (112,000 فتاة و1,200 طفل من ذوي الإعاقة) يرتادون 2,500 مركزاً تعليمياً يديرها شركاء اليونيسف التنفيذيون. وكان ثمانية وتسعون في المائة من هذه المراكز يُدار من قِبل منظمات غير حكومية وطنية، وفقاً لمبادئ التوطين التي تتبعها اليونيسف.

47. مع إغلاق مراكز التعلم، وضعت اليونيسف وحكومة بنغلاديش مبادئ توجيهية للتعلم المنزلي بقيادة مقدمي الرعاية. عمَد نحو 2,500 معلم ممّن يدرّسون باستخدام اللغة البورميّة إلى زيارة المنازل لدعم الآباء في تشجيع الأطفال على مواصلة التعلم من المنزل بالمواد التي أُعطيت لهم للعام الدراسي. ووفقاً لتقييم الاحتياجات المتعدد القطاعات لعام 2020، استمر 86 في المائة من الأطفال الذين كانوا يرتادون مراكز التعلم قبل إغلاقها في المشاركة في التعلم عن بُعد.

ج. المجال المستهدف 3: لكل طفل الحق في الحماية من العنف والاستغلال

الالتزام بحماية الطفل 6: تقديم الدعم النفساني للأطفال ولمقدمي الرعاية إليهم

48. تسعى اليونيسف بصفتها مناصرة عالمية رائدة لحماية الطفل في الأوضاع الإنسانية جاهدةً لحماية كل فتاة وفتى من العنف والاستغلال والاعتداء. وقدمت اليونيسف في عام 2020 الدعم إلى 47,2 مليون طفل ومراهق ومقدم رعاية من خلال خدمات الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي الاجتماعي في ما يربو على 110 بلداً، بزيادة كبيرة مقارنة بـ 4,7 مليون طفل ومراهق ومقدم رعاية قدمت اليونيسف الدعم لهم في 60 بلداً في عام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، وسَّع 91 بلداً نطاق الوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن كجزءٍ

من استجابتها لجائحة «كوفيد-19»، بما في ذلك عن طريق زيادة الوصول إلى قنوات الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ووضع خطط عمل قُطرية، وتدريب الشركاء، وتعزيز مسارات الإحالة.

49. في لبنان، دعمت اليونيسف وزارة التربية والتعليم العالي لمعالجة التقارير المجتمعية حول العنف في المدارس مع إطلاق سياسة حماية الطفل المراعية للنوع الاجتماعي والتي يدخل في عدادها، من بين التزامات أخرى، تعزيز الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال والمراهقين. وقبيل تفشي جائحة «كوفيد-19»، تلقي ما يقرب من 7,000 موظف تعليمي (مستشارون ومعلمون وموظفون إداريون) التدريب على أساسيات حماية الطفل والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين بما يتماشى مع السياسة الجديدة.

50. في إطار الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» وحادث الانفجار في بيروت والأزمة الاقتصادية في لبنان في عام 2020، قُدِّم الدعم إلى ما يربو على 66,000 فتاة وصبي وامرأة ومقدم رعاية من خلال المنظمات الشريكة لليونيسف.

د. المجال المستهدف 4: لكل طفل الحق في العيش في بيئة آمنة نظيفة

الالتزام 2 بشأن توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية: إتاحة مياه كافية بجودة وكميات مناسبة للأطفال والنساء لأغراض الشرب والطهو والمحافظة على النظافة الشخصية

51. تؤدي التدخلات المتصلة بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في خضّم الأوضاع الإنسانية دوراً جوهرياً في جميع نتائج برامج اليونيسف الأخرى، بما في ذلك الصحة والتعليم والحماية. وقدَّمت اليونيسف في عام 2020 الدعم إلى 146 مليون شخص من خلال تدخلات إمدادات المياه في حالات الطوارئ.

52. في ميانمار، ونتيجة لجائحة «كوفيد-19» والنزاع على حد سواء، عمدت اليونيسف إلى تبني طرائق تنفيذ متعددة للتخفيف من تحديات وصول المساعدات الإنسانية. وشمل ذلك تعزيز قدرات المنظمات المحلية وإشراك المقاولين المحليين للمشاركة على نحو أكثر فاعلية في الاستجابة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي ولاية راخين، حيث تواصلَ تدهوُر وصول المساعدات الإنسانية، تعاقدت اليونيسف مع متعهِّدين محليين لإنشاء المراحيض وتوزيع الإمدادات. لقد مكَّنت هذه النُّهج اليونيسف وشركاءَها من الحفاظ على توفير الخدمات الحيوية للنازحين داخلياً في ظل بيئة تشغيل معقدة للغاية، وسدّ الثغرات باعتبار ذلك هو الملاذ الأخير.

53. قدمت اليونيسف الدعم إلى ما يقرب من 83,000 شخص من المتضرّرين من الأزمة في ميانمار (بما في ذلك 44,000 امرأة وفتاة و4,000 شخص من ذوي الإعاقة) من خلال توفير المياه لأغراض الشرب والطهي والنظافة الشخصية (50 في المائة من النسبة المستهدفة). وقُدِّم هذا الدعم من خلال إصلاح نظم إمدادات المياه وإعادة تأهيلها وإنشائها – بما في ذلك النظم المائية التي تعمل بالجاذبية – وذلك بالشراكة مع الحكومة و12 منظمة من منظمات المجتمع المدني وبرنامج الأغذية العالمي والمتعهّدين المحليين.

هـ. المجال المستهدف 5: لكل طفل الحق في التمتع بفرصة عادلة في الحياة[13]

54. تسعى اليونيسف جاهدة من خلال برامجها لتمكين جميع الأطفال – بمن فيهم المتضرّرين من حالات الطوارئ – من التمتع بفرصة عادلة في الحياة. وشملت هذه الجهود تعزيز استخدام نظم الحماية الاجتماعية في الأوضاع الهشة والإنسانية، وتنفيذ تدخلات ترمي إلى بلوغ الأطفال ذوي الإعاقة والمراهقين والشباب والنساء والفتيات وتلبية احتياجاتهم المختلفة.

1. ربط التحويلات النقدية الإنسانية بنظم الحماية الاجتماعية

55. بالنظر إلى الدور الحاسم الذي تؤديه نظم الحماية الاجتماعية الوطنية في الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، فقد دعمت اليونيسف وشركاؤها الحكومات نحو زيادة مرونة نظمها الوطنية بما يكفي للاستجابة للجائحة. وقدّمت اليونيسف في عام 2020 المساعدة التقنية للحكومات بُغْيَة توسيع نطاق التحويلات النقدية الاجتماعية لتلبية احتياجات 45.5 مليون أسرة متضررة من جائحة «كوفيد-19». وبالإضافة إلى ذلك، استفادت 2.5 مليون أسرة معيشية في 50 بلداً من الدعم من خلال برامج التحويلات النقدية الإنسانية التي تُمولها اليونيسف. ومن بين هذه الأسر المعيشية، تلقّى ما يربو على 591,000 أسرة معيشية في 18 بلداً المساعدة من خلال التمويل المقدم للحكومات بُغْيَة توسيع نطاق التحويلات النقدية الاجتماعية وقُدِّم الدعم مباشرة إلى 1.9 مليون أسرة في 34 بلداً من خلال الشراكات مع مقدمي الخدمات المالية المحليين وشركاء المجتمع المدني. واستعانت اليونيسف في سبعة بلدان بنهج مختلط من خلال الاستفادة من عناصر برامج الحماية الاجتماعية الوطنية الحالية (مثل قوائم المستفيدين والقوى العاملة الاجتماعية) لتقديم البرامج النقدية الإنسانية.

56. في غواتيمالا، طبّقت اليونيسف نهجاً نقدياً مبتكراً لتحقيق نتائج على نطاق واسع. وتعاونت اليونيسف مع وزارة التنمية الاجتماعية قبيل تفشي الجائحة نحو تعزيز السجل الاجتماعي وتجديد نظم المعلومات. ودعمت اليونيسف والبنك الدولي في بداية تفشي الجائحة تصميم وتنفيذ برنامج "Bono Familia"، وهو برنامج مبتكر وغير مشروط للتحويلات النقدية في حالات الطوارئ يُحدِّد الأسر الفقيرة بناءً على استهلاكها للطاقة. وتضمنت الابتكارات التسجيل الإلكتروني وتوزيع الرموز والتوقيعات الإلكترونية. وقُدِّم الدَّعم إلى ما يربو على مليوني أسرة فقيرة ومستضعفة في جميع أنحاء البلاد، وهو ما يمثل 80 في المائة من جميع الأسر المعيشية في غواتيمالا. وكان هذا البرنامج بمثابة أكبر برنامج اجتماعي في تاريخ البلاد من حيث التغطية والاستثمار، بميزانية تُقارب 780 مليون دولار أمريكي.

2. الأطفال المعوقون في حالات الطوارئ

57. تواصل اليونيسف النهوض بالعمل الإنساني الشامل لمسائل الإعاقة، سواءً في برامجها الخاصة أو من خلال دورها القيادي على الصعيد العالمي. وشاركت اليونيسف في خلال العام 2020 في قيادة إنشاء الفريق المرجعي المعني بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني، حرصاً على اتباع نهج منسق إزاء هذا الموضوع وتعزيز تنفيذ المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الصادرة في عام 2019. يضم الفريق المرجعي الآن ما يربو على 130 عضواً بما في ذلك من كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير

[13] ستشمل النسخة المنقحة للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني الالتزامات المتعلقة بالمجال المستهدف بالخطة الاستراتيجية 5.

الحكومية، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة وأعضاء يمثلون الجهات الفاعلة على الأصعدة العالمية والإقليمية والقُطرية.

58. سلَّطت جائحة «كوفيد-19» مزيداً من الضوء على حقيقة أن الأطفال ذوي الإعاقة يواجهون مخاطر شديدة بسبب استبعادهم من نظم الخدمات الأساسية والحواجز التي تعترض مشاركتهم. وفي عام 2020، ضمّ 44 في المائة من المكاتب القُطرية التي تُطلق نداءً للعمل الإنساني من أجل الأطفال – 28 مكتباً قُطرياً – بشكلٍ منهجي الأطفال ذوي الإعاقة في جهودها الرامية إلى الاستجابة. وفي سياق جائحة «كوفيد-19»، باتت جهود اليونيسف الرامية إلى تعزيز حصول الأطفال ذوي الإعاقة على التعليم وخدمات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية والخدمات الصحية والدعم النفسي الاجتماعي أكثر أهمية، وذلك من أجل التخفيف من الآثار المترتبة عن هذه الجائحة وتعزيز نظم الخدمات في السياقات الإنسانية حتى تكون أكثر شمولاً على المدى الطويل.

59. على سبيل المثال، وبُغْيَة تخفيف آثار إغلاق المدارس نتيجة للجائحة، قدمت اليونيسف في كينيا الدعم إلى الحكومة والشركاء في الفريق العامل المعني بالتعليم في حالات الطوارئ بُغْيَة دعم 3,300 طفل من ذوي الإعاقة من خلال التعلم في المنزل. في بنغلاديش، شيَّدت اليونيسف 82 مرحاضاً يسهل الوصول إليها في كوكس بازار، ليصل المجموع إلى 282 مرحاضاً؛ كما زوّدت 20 مدرسة بالمراحيض ومرافق غسل الأيدي ومياه الشرب لأغراض النهوض بالنظافة الصحية. وقدَّمت اليونيسف في زمبابوي الدعم إلى ما يزيد عن 1,900 طفل من ذوي الإعاقة بدعم من المجتمع المحلي.

3. المساواة بين الجنسين

60. في عام 2020، تضاعف تقريباً عدد الأشخاص المستفيدين من خدمات التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. في إطار الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، تمكنت اليونيسف من تقديم الدعم إلى 17.8 مليون شخص في 84 بلداً من البلدان المتضررة من الأزمات من خلال خدمات التخفيف من حدة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منها والتصدي لها.

61. في أفغانستان، على سبيل المثال، تشاركت اليونيسف مع ثلاث منظمات نسائية من المجتمع المدني لضمان تلبية احتياجات النساء والفتيات في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وقدّمت هذه المنظمات دعمها إلى ما يربو على مليون شخص (379,000 رجل و478,000 امرأة، و103,000 فتى و115,000 فتاة في سن المراهقة) من خلال تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وخدمات الإحالة، والمعلومات المتعلقة بالوقاية من «كوفيد-19»، والدعم النفسي الاجتماعي للنساء والفتيات. وعزّزت هذه المشاركة المحلية التدريب المقدم من اليونيسف لـ 2,250 من العاملين في الخطوط الأمامية من قطاعي التعليم والتغذية بشأن تقديم الخدمات المراعية لعامل الجنس والسِنّ، وإدماج جهود الحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن.

سابعاً – حشد الموارد من أجل العمل الإنساني[14]

62. طلبت اليونيسف مطلع عام 2020 مبلغاً قدره 4.2 مليار دولار أمريكي من خلال نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال. استمرّ نمو احتياجات التمويل خلال العام، حيث بلغ 6.3 مليار دولار أمريكي لـ 152 بلداً

[14] أرقام عام 2020 المعروضة في هذا القسم مؤقتة وخاضعة للتغيير.

(53 نداءً)[15] بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر. ويُعزى المستوى غير المسبوق من احتياجات التمويل اللازمة للمساعدة الإنسانية في المقام الأول إلى جائحة «كوفيد-19» وأثرها على الأطفال والنساء.

63. ارتفعت أيضاً الاحتياجات الإنسانية مع تزايد مستوى التعقيد في الأزمات القائمة. وفي زمبابوي، واجهت المجتمعات المحلية مخاطر طبيعية متعددة وهبوطاً اقتصادياً، في حين تضرر الأطفال في منطقة المحيط الهادئ من إعصار هارولد المداري. وبرزت أيضاً احتياجات جديدة في عدّة بلدان، مثل ليسوتو (الجفاف)، ولبنان (انفجارات بيروت)، وفي منطقة أمريكا الوسطى (أعاصير ألتا وإيوتا).

64. بحلول نهاية عام 2020، كانت اليونيسف قد تلقت مبلغ 2.16 مليار دولار أمريكي من المساهمات الإنسانية لنداء عام 2020، بما في ذلك 1.9 مليار دولار أمريكي من القطاع العام (88 في المائة) و261 مليون دولار أمريكي من القطاع الخاص (12 في المائة).[16] واستأثرت الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» بنسبة 34 في المائة من مجموع الأموال الإنسانية (الموارد الأخرى - حالات الطوارئ) الواردة. كما قدّم الشركاء المُقدِّمين للموارد 463.1 مليون دولار أمريكي في شكل موارد أخرى من أجل الاستجابة العالمية لجائحة «كوفيد-19»، بما في ذلك من خلال إعادة توجيه المساهمات القائمة.

الشكل 3

أهم 10 شركاء للتمويل الإنساني في عام 2020

(بملايين الدولارات الأمريكية)

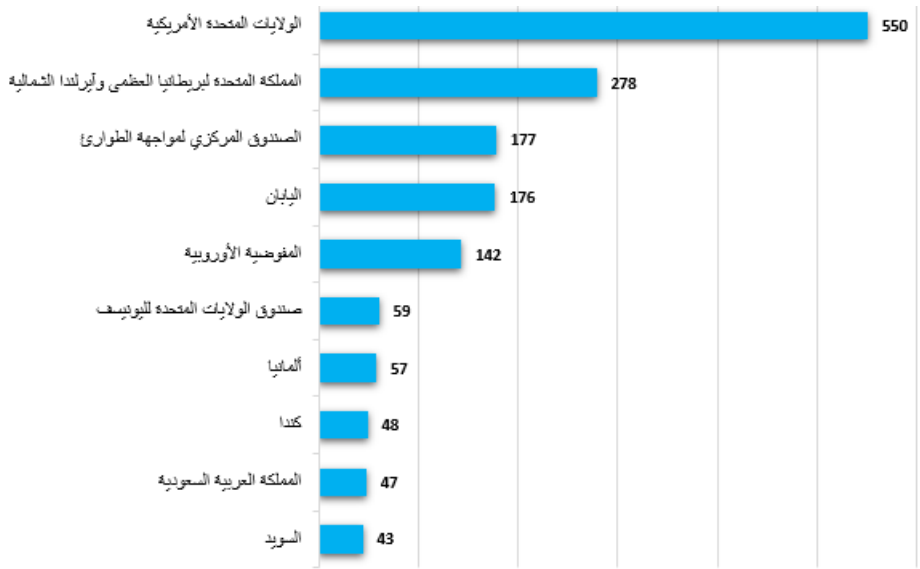

65. بالرغم من الدعم السخي من الشركاء المُقدِّمين للموارد وارتفاع مستوى التمويل بالقيم المطلقة، بلغت الاحتياجات الإنسانية مستويات قياسية وتطرح تحديات كبيرة بالنسبة إلى اليونيسف وشركائها.

66. تُقدّر اليونيسف الشركاء المُقدِّمين للموارد ممّن قدموا تمويلاً مرناً تضمّن التمويل الإنساني المواضيعي في عام 2020. يُمثِّل هؤلاء الشركاء شريان الحياة للموارد المرنة في الاستجابة الإنسانية. لا يزال الشركاء

[15] ينطبق مجموع احتياجات التمويل في عام 2020 على 53 نداءً فردياً صدر على مدار العام.
[16] تُمثِّل الأرقام المواضيعية المبلغ الإجمالي من مجموعات العمل الإنساني على كل من الأصعدة العالمية والإقليمية والقُطرية.

العاملون على توفير التمويل ذي الجودة على مرَّ السنين أمراً أساسياً في دعم اليونيسف للوصول إلى الأطفال الأكثر ضعفاً المتضرّرين من الأزمات ممنّ طالهم النسيان. ومن أهم مانحي التمويل المواضيعي الإنساني العالمي حكومة هولندا ولجنة المملكة المتحدة لليونيسف واللجنة السويدية لليونيسف.

67. واصل شركاء القطاع العام قيادة المسيرة، حيث استأثرت أهم الجهات المانحة العشر بـ 73 في المائة من مجموع الأموال الواردة في عام 2020. وخُصِّص الجزء الأكبر من الموارد (74 في المائة) من أجل دعم أكبر 10 استجابات لحالات الطوارئ الرئيسية. وفي حالات الطوارئ الواسعة النطاق كما في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والجمهورية العربية السورية، والبلدان المضيفة للاجئين السوريين، واليمن، وزمبابوي، ظلَّت برامج اليونيسف تعاني من النقص في التمويل، الأمر الذي يحدُّ من قدرة المنظمة على تقديم المساعدة للأطفال الأكثر احتياجاً. وفي حين أن اليمن لا يزال يُمثِّل أكبر أزمة إنسانية في العالم، لم تتلقّ اليونيسف سوى 34 في المائة من المبلغ المطلوب وقدره 535 مليون دولار أمريكي.

68. ساهمت القروض المقدمة من خلال صندوق برامج الطوارئ في دعم استجابة اليونيسف لحالات الطوارئ الحادة من خلال توفير التمويل السريع إلى البلدان المتضررة في غضون 48 ساعة من حدوث الأزمة. في عام 2020، خُصِّص 46.3 مليون دولار أمريكي لـ 21 بلداً – على سبيل المثال في أوكرانيا، حيث يسَّرت هذه الأموال توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية دون انقطاع. وتتسم هذه الموارد المنتظمة بأهمية بالغة، لا سيما في حالات الطوارئ المفاجئة والسياقات التي لا يمكن التنبؤ بها مثل جائحة «كوفيد-19»، وتمكنت اليونيسف من إعادة برمجة 81.7 مليون دولار أمريكي واستخدامها في عام 2020.

69. واصلت آليات التمويل الجماعي لعب دورٍ حاسم في الاستجابة الإنسانية لليونيسف في عام 2020. وقدّم الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ 177.1 مليون دولار أمريكي إلى أكثر من 40 بلداً، بما في ذلك توفير أموال في الأوان المطلوب وبطريقة مرنة بُغْيَة دعم الاستجابة لجائحة «كوفيد-19». ومنحت صناديق التمويل الجماعي القُطرية 42.6 مليون دولار أمريكي في شكل مساهمات إلى 12 بلداً للتصدي للتحديات المبيّنة في خطط الاستجابة الإنسانية القُطرية. وفي المجموع، استأثرت صناديق التمويل الجماعي بنسبة 10 في المائة من إجمالي الأموال المتلقاة.

70. واصلت اليونيسف تعزيز شراكاتها مع المؤسسات المالية الدولية في عام 2020. وسعت اليونيسف والبنك الدولي في إطار الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» إلى زيادة عدد البلدان التي يعملان فيها معاً إلى ثلاثة أضعاف، وأقامتا ما يربو على 80 مشروعا في 43 بلداً، كان نصفها تقريباً يعاني من الهشاشة أو التضرر من النزاع والعنف. كما كانت اليونيسف الوكالة التابعة للأمم المتحدة التي اضطلعت بدور قيادي في جهود الاستجابة المقدمة لصندوق التمويل الطارئ لمواجهة الأوبئة، حيث قدَّمت الدعم إلى 24 بلداً يواجه حالة طارئة نتيجة لجائحة «كوفيد-19»، وحشدت 41 مليون دولار أمريكي في شكل تمويل مباشر.

الجدول 1

اتجاهات التمويل الإنساني المواضيعي وغير المواضيعي للفترة 2015-2020

(بملايين الدولارات الأمريكية)

عام	*2015*		*2016*		*2017*		*2018*		*2019*		*2020*	
	دولار أمريكي	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*
غير مواضيعي	1514	88%	1759	92%	1812	92%	1892	92%	1894	93%	1958	91%
مواضيعي[17]	204	12%	145	8%	164	8%	154	8%	145	7%	202	9%
المجموع	**1718**	**100%**	**1904**	**100%**	**1976**	**100%**	**2046**	**100%**	**2039**	**100%**	**2160**	**100%**

ثامناً - التحديات والدروس المستفادة

71. في ضوء الطابع غير المسبوق لجهود العمل الإنساني المضطلع بها في عام 2020، واجهت اليونيسف عدّة تحديات تعترض قدرتها على تحقيق نتائج تصبُّ في صالح الأطفال. ويرد أدناه وصف لهذه الجهود.

أ. مساندة العمل الإنساني وتحقيق نتائج ملموسة في سياق جائحة «كوفيد-19»

72. في عددٍ من البلدان، أثَّرت القيود المتصلة بجائحة «كوفيد-19» تأثيراً سلبياً على برامج اليونيسف في حالات الطوارئ وعلى عدد الأطفال الذين تمكنت اليونيسف من تقديم الدعم لهم. وواجهت حركة الإمدادات الإنسانية، في ما يتعلق بجميع العمليات، في بداية هذه الجائحة عقبات ناجمة عن القيود المفروضة على السفر الدولي والمحلي، وحظر التجول، ونقاط التفتيش، والعوائق البيروقراطية التي تؤثر على إيصال المساعدة والتوزيع المسبق للإمدادات. وفي عدّة بلدان أقيمت فيها حملات للتحصين، ألغيت بعثات الاستجابة السريعة، كما تعذَّر الوصول إلى مخيمات النازحين داخلياً، وقُدِّمت المساعدة الإنسانية لليونيسف إلى عدد أقل من الأشخاص المحتاجين.

73. على الرغم من هذه التحديات وبيئة العمل غير المستقرة، لا يزال موظفو اليونيسف ملتزمين بالمساندة وتحقيق نتائج ملموسة. تتكيف المنظمة مع أساليب العمل الجديدة في سياق الجائحة، مع وضع خطط استمرارية تصريف الأعمال واتخاذ تدابير خاصة وفقا لتقييمات الأهمية الحيوية للبرامج. وحافظت المكاتب القُطرية لليونيسف على تواجد مادي كبير من حيث عدد الموظفين على أرض الواقع، وهي إما في طور العمل الكامل أو الجزئي عن بُعد. وفي معظم البلدان، التي يواجه معظم الشركاء الدوليين فيها انخفاضاً في القدرات والموارد المالية نتيجة جائحة «كوفيد-19»، وضعت اليونيسف على نحو متزايد الشركاء المحليين في صدارة الاستجابة الإنسانية. كما أعطت اليونيسف الأولوية لواجب العناية، والذي لا يزال بالغ الأهمية لضمان استمرارية العمليات وقدرة اليونيسف والشركاء على الاستمرارية وتحقيق نتائج ملموسة. وشمل ذلك شراء معدات الوقاية الشخصية واللوازم العلاجية للعاملين في المجال الصحي والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني.

[17] تُمثِّل الأرقام المواضيعية المبلغ الإجمالي من مجموعات العمل الإنساني على كل من الأصعدة العالمية والإقليمية والقُطرية.

ب. تلبية الاحتياجات المتزايدة على الرغم من النقص الكبير في التمويل لأزمات عدّة؛

74. شهد عام 2020 زيادة هائلة في الاحتياجات الإنسانية ويُعزى ذلك بشكلٍ رئيسي إلى جائحة «كوفيد-19». وقد أضافت الجائحة احتياجات جمّة إلى مشهد إنساني يتسم بالفعل بوجود أزمات كبيرة. ففي كثير من الحالات، أدّت الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة «كوفيد-19» إلى تفاقم الظروف القاسية التي يعيشها بالفعل ملايين الأطفال والأسر المتضررة من النزاعات وأوجه الحرمان والكوارث. ونتيجةً لذلك، شهدنا زيادة كبيرة في الاحتياجات من التمويل الإنساني.

75. بيْد أن كثيراً من حالات الطوارئ ما زالت تعاني من نقص شديد في التمويل. فعلى سبيل المثال، لم تتلق استجابة اليونيسف في بوركينا فاسو سوى 27 في المائة من التمويل المطلوب؛ وتلقت مالي 35 في المائة؛ وتلقت النيجر 42 في المائة. وفي حين أنّ التمويل الإجمالي في مجال المساعدات الإنسانية قد ارتفع في عام 2020 مقارنةً بعام 2019، فإنّ جودة التمويل ظلّت مصدر قلق: ظلّ مبلغ التمويل المواضيعي المرن المخصص للعمل الإنساني منخفضاً عند نسبة 9 في المائة، كما ظلّ ثابتاً عند أقل من 10 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية. وبالإضافة إلى ذلك، ففي حين أن اليونيسف تقدّر للشركاء المُقدِّمين للموارد بذلهم مساهمات متعددة السنوات لصالح الاستجابة الإنسانية، إلا أنّ عام 2020 شهد انخفاضاً في المساهمات المتعددة السنوات (513 مليون دولار أمريكي في عام 2019 مقابل 376 مليون دولار أمريكي في عام 2020).

76. حظي نداء جائحة «كوفيد-19» على الصعيد العالمي بمستويات عالية من التمويل المرن، وهو ما أثبت أهميته الحاسمة في قدرة المنظمة على تقديم استجابة فعّالة وسريعة ومرنة، وتزويد البلدان والمجتمعات المحلية بالدعم اللازم لبناء قدرتها على الصمود على المدى الطويل. وستدعم اليونيسف في عام 2021 جهود المناصرة وحشد الموارد على جميع المستويات بُغْيَة ضمان توافر التمويل لتلبية الاحتياجات المتزايدة. وستقيّم اليونيسف، بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة والشركاء الآخرين، الدروس المستفادة من جائحة «كوفيد-19» من أجل زيادة التمويل المرن للعمل الإنساني، على أمل أن يُشكِّل هذا التمويل القاعدة وليس الاستثناء.

ج. التكيف مع القيود المفروضة على نشر الاحتياجات الإضافية المفاجئة من الأفراد

77. في بداية هذه الجائحة، أثَّرت القيود الناجمة عن جائحة «كوفيد-19» تأثيراً بالغاً على الاحتياجات الإضافية المفاجئة التي تُقدَّم على الصعيد القُطري للعمليات الإنسانية القائمة. واستجابةً لذلك، شرعت اليونيسف في تنفيذ بروتوكول إضافي لمواجهة القيود المفروضة على السفر وزيادة تقديم الاحتياجات الإضافية المفاجئة لما تبقّى من عام 2020. وقد أسفرت هذه التجربة عن دروس هامة. أولاً، يمكن أن يكون الدعم عن بُعد طريقةً بديلةً قابلة للتطبيق عندما لا يكون النشر المادي أو السفر ممكناً، وذلك عند بدء طلب الاحتياجات الإضافية المفاجئة أو الشروع في تنفيذه بالفعل. وثانياً، تتسم عمليات الانتشار عن بُعد بفاعلية أكبر عندما يكون الدعم مستهدفاً ومحدداً تحديداً جيداً. في بوركينا فاسو، على سبيل المثال، أطلقت اليونيسف خطة طوارئ داخلية عن بُعد لتوفير الاحتياجات الإضافية المفاجئة بُغْيَة دعم توسيع نطاق تنسيق حالات الطوارئ، ووصول المساعدات الإنسانية، وعمليات الطوارئ، والمساعدة النقدية الإنسانية، وخدمات حماية الطفل.

د. الاستجابة في ظروف غير آمنة مع محدودية إمكانية وصول المساعدات الإنسانية

78. في عدة سياقات تعمل فيها اليونيسف، أدّى انعدام الأمن ومحدودية إمكانية وصول المساعدات الإنسانية إلى إعاقة حركة موظفي المساعدة الإنسانية وتعريض سلامتهم للخطر. في نفس الوقت، تسببت القيود المفروضة على السفر الدولي والمحلي في كثير من البلدان والناجمة عن جائحة «كوفيد-19» في الحدّ من قدرة اليونيسف والشركاء على تنفيذ البرامج ورصدها.

79. على سبيل المثال، شهدت الحالة الأمنية في مقاطعة كابو ديلغادو في موزامبيق تدهوراً كبيراً في عام 2020، في ظل توسّع الهجمات وارتفاع معدلات النزوح وتزايد القيود المفروضة على الوصول إلى المناطق الشمالية. وفي ميانمار، أدَّت القيود المفروضة على السفر نتيجةً لجائحة «كوفيد-19» إلى زيادة عرقلة وصول المساعدات الإنسانية المقيدة بشدّة أساساً إلى السكان المحتاجين إليها.

80. وتظل اليونيسف ملتزمة بمساندة وتحقيق نتائج ملموسة من أجل مواصلة التدخلات الإنسانية وتحديد طرق مبتكرة لتكييف البرامج وتوسيع نطاقها – بما في ذلك التنفيذ عن بُعد (على سبيل المثال، من خلال جلسات المشورة الهاتفية والدعم النفسي الاجتماعي، أو المناقشات الجماعية عبر شبكة الإنترنت) والرصد في الأوضاع التي يكون تقديم الدعم المباشر فيها غير ممكن.

تاسعاً – الآفاق المستقبلية

81. تُكرِّس اليونيسف جهودها لتحسين إجراءاتها الإنسانية، وفقاً لخطتها الاستراتيجية، بُغْيَة مواجهة التحديات المبينة أعلاه وتعزيز قدرتها على تحقيق نتائج تصبُّ في صالح الأطفال المتضرّرين من الأزمات. ويصف هذا القسم المبادرات الرئيسية التي ستنفذها اليونيسف في عام 2021 وما بعده.

أ. تنفيذ توصيات استعراض الحالة الإنسانية

82. تعكس توصيات استعراض الحالة الإنسانية التحديات الراهنة التي تواجه المنظمة ونواتجها المرجوة. إجمالاً، ستساعد هذه التوصيات اليونيسف على تبني نهج أكثر مرونة وأكثر فاعلية في الوفاء بالالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني على نطاق ولايتها المزدوجة، والأهم من ذلك، إتاحة الفرصة لها لتلبية احتياجات وحقوق جميع الأطفال المتضرّرين من الأزمات.

83. على وجه التحديد، وتأهباً لحالات الطوارئ في المستقبل، يوصي استعراض الحالة الإنسانية اليونيسف بما يلي:

(أ) تحديد دورها بوضوح في حالات الطوارئ الصحية العامة، مع زيادة القدرة التقنية على جميع المستويات والاستراتيجيات المصممة خصيصاً، بما في ذلك النهج الذي لا يبعث على الندم.

(ب) استكشاف أشكال جديدة للدعم الميداني للمقر الرئيسي.

(ج) تعزيز القدرات الحالية في مجال أزمات اللاجئين والهجرة.

(د) تعميم حجم المعونة الإنسانية المقدمة نقداً عبر القطاعات وزيادتها.

(هـ) تسخير التكنولوجيا والابتكار.

(و) تعزيز أو زيادة إدماج الاحتياجات من الإمدادات في تخطيط البرامج والاستجابة لها.

ب. تنفيذ الالتزامات الأساسية المنقحة للأطفال في مجال العمل الإنساني

84. ستواصل اليونيسف في عام 2021 تنفيذ الالتزامات الأساسية المستكملة على الصعيد العالمي، في جميع المكاتب القُطرية والإقليمية، وشُعب المقر، والشركاء. وسوف يجري تطوير أدوات المناصرة والإدارة والتخطيط والتدريب، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، لتدريب المدربين وبرامج التعلم الإلكتروني التفاعلية والبرامج الافتراضية، للمديرين والموظفين والشركاء من أجل الوفاء بالالتزامات في جميع السياقات. ويشمل ذلك منصة رقمية خارجية جديدة (https://www.corecommitments.unicef.org) لموافاة موظفي اليونيسف والشركاء والمجتمعات المحلية المتضررة بالالتزامات الأساسية المخصصة للأطفال في إطار العمل الإنساني، وزيادة فرص الحصول على المعارف والتعلم ذات الصلة، ودعم تحقيق الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني في السياقيْن الإنساني والإنمائي على حدٍّ سواء. كما ستُثري الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني بشكلٍ أكثر انتظاماً الخطة الاستراتيجية الجديدة لليونيسف، وخطط العمل السنوية، وخطط الاستجابة لحالات الطوارئ، ووثائق البرامج القُطرية، وتقارير الأداء، والشراكات مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني.

ج. مراجعة إجراءات الطوارئ الخاصة بالمنظمة

85. تعكف اليونيسف حالياً على وضع إجراءات جديدة لحالات الطوارئ استنادا إلى الدروس المستقاة من الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» والاستعراض المواضيعي لتلك الإجراءات من جانب مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات. وستطبق الإجراءات الجديدة على جميع حالات الطوارئ (المستويات 1 و2 و3) التي تنطوي على قدر إضافي من التبسيط والاحتياجات فيما يتعلق بالأزمات من المستوى 2 والمستوى 3. وستتماشى هذه المبادئ التوجيهية مع النسخة المنقحة للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني، وستضع توصيات استعراض الحالة الإنسانية موضع التنفيذ لجعل اليونيسف تعمل على نحو أكثر قابلية للتنبؤ وفي الأوان المطلوب وبكفاءة في تنسيقها للعمليات الإنسانية وجهود الاستجابة والمناصرة. وستتضمن الإجراءات مجموعة دنيا من الإجراءات التي يتعين اتخاذها في حالات الطوارئ في مجالات رئيسية مثل الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيْن، ووصول المساعدات الإنسانية، والمساءلة أمام السكان المتضرّرين. وستخضع هذه الإجراءات للمراجعة لضمان استجابة أكثر قابلية للتنبؤ وأكثر خضوعاً للمساءلة.

د. تعزيز التأهب وتحليل المخاطر

86. سعياً نحو تعزيز قدرتها على تحليل المخاطر، تعمل اليونيسف حالياً على وضع أدوات على شبكة الإنترنت مستندة إلى البيانات لدعم المكاتب القُطرية والإقليمية وشُعب المقر لتحديد المخاطر الأساسية والمخاطر الدينامية الناشئة. كما تعكف اليونيسف أيضاً على تجميع الموارد مع الشركاء فيما بين الوكالات بشأن مشروع "إنفورم" (INFORM) [18]، وهو مشروع يهدف إلى إضافة أداة كمية دينامية للتحذير من مخاطر متعددة إلى المجموعة الحالية من منتجات المشروع، بالإضافة إلى مكونات تستفيد من الخبرة الأكاديمية.

[18] مشروع "إنفورم" (INFORM) هو جهد تعاوني مع الفريق المرجعي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعني بالمخاطر والإنذار المبكر والتأهب والمفوضية الأوروبية.

87. تُنفِّذ اليونيسف سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية الخاصة بالتأهب لحالات الطوارئ، وتطور مجموعات محاكاة لاختبار القدرات وإبراز مجالات التحسين، وتدعم هياكل التمويل الجديدة التي تعد بمثابة مكونات بالغة الأهمية من هيكل إدارة المخاطر. وتُجسِّد مبادرة العمل الأولى، والإجراءات الاستباقية، والتمويل المرتبط بالتحفيز، نُهُجاً واعدة تتطلب دعماً إضافياً. وتعمل اليونيسف أيضاً على تعزيز الاتساق بين التأهب للحالات الإنسانية والحد من أخطار الكوارث والقدرة على التكيف، داخلياً وعلى الصعيد المشترك بين الوكالات على حد سواء. واستجابة للدروس المستفادة من الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، ستُعزِّز اليونيسف جهود التأهب لمواجهة المخاطر الكارثية على الصعيد العالمي، وستستهلّ ذلك باستعراض لاستعدادها للاستجابة بفاعلية لمجموعة متنوعة من الأحداث.

هـ. الحرص على استرشاد البرامج بالمخاطر والتكيف معها

88. تعكف اليونيسف حالياً على وضع نظم لإدارة المخاطر السياقية بما يتجاوز الحدود التقليدية للتأهب في حالات الكوارث الواسعة النطاق. وعملاً بتوصية منبثقة عن الاستعراض المتعلق بالشؤون الإنسانية، ستشمل إجراءات الطوارئ الجديدة بيان تقبّل المخاطر والذي يتضمن المخاطر الأساسية التي تعترض اليونيسف في جميع الاستجابات الإنسانية والتي حُدِّدت على أنها أي إجراء أو امتناع عن إجراء يؤدي إلى فشل أو تأخير في إنقاذ الأرواح، والتخفيف من المعاناة، وصون الكرامة الإنسانية، وحماية الحقوق. تعمل اليونيسف في مختلف شُعب المقر على وضع نسق موحّد لتحليل المخاطر من أجل دعم التأهب لحالات الطوارئ والبرمجة القائمة على المخاطر، وإدماج النتائج بشكلٍ أفضل في تصميم البرامج. وعلى الصعيد الميداني، تضطلع اليونيسف حالياً بتجربة طرق جديدة لرصد المخاطر في السياقات المتقلبة وإدارتها، بما في ذلك استخدام البيانات المكانية المستكملة بسرعة للاسترشاد بها في القرارات البرامجية. وتعكف اليونيسف أيضاً على وضع اتفاق جديد بشأن المخاطر من أجل توضيح أوجه المساءلة وتحديدها على جميع مستويات المنظمة، وفقا لمختلف أنواع حالات الطوارئ التي تستجيب لها المنظمة. وتتعاون اليونيسف على الصعيد المشترك بين الوكالات مع شركاء مثل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن عمليات إدارة المخاطر القائمة والمبتكرة.

و. تحسين المساءلة أمام الأشخاص المتضرّرين من خلال آليات قوية لاستقاء الآراء

89. أبرزت جائحة «كوفيد-19» أهمية وجود آليات قوية للشكاوى واستقاء الآراء موجهة نحو الإصغاء إلى السكان المتضرّرين والتفاعل معهم. غير أنّ إدماج هذه الآليات في برامج اليونيسف لا يزال ينطوي على تحديات. وفي عام 2021، ستواصل اليونيسف إعطاء الأولوية لدعم المكاتب القُطرية في إنشاء هذه الآليات وضمان أن توجّه المشاركة المنتظمة مع الأشخاص المتضرّرين القرارات القائمة على الأدلة في جميع برامجها. ستعمل اليونيسف أيضاً على إدماج الدروس المستقاة من الاستجابة لجائحة «كوفيد-19» في المنصات الرقمية بُغْيَة تعزيز المساءلة أمام السكان المتضرّرين ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

ز. دعم نشر لقاح «كوفيد-19» من خلال الوصول العالمي إلى مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة «كوفيد-19»

90. تتضمن الوثيقة المعنوَنة "إحاطة بالمستجدات في مجال العمل الإنساني لليونيسف: جائحة «كوفيد-19»"، التي عُرِضت على المجلس التنفيذي في دورته العادية الأولى لعام 2021، وصفاً متعمقاً للخطوات التي تعتزم اليونيسف اتخاذها في إطار الاستجابة لجائحة «كوفيد-19». وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت اليونيسف

نداءً بقيمة 659 مليون دولار أمريكي لدعم مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة «كوفيد-19»، ويتضمن منطقة عازلة إنسانية للقاح «كوفيد-19»، والتي تعد بمثابة آلية ملاذ أخير في إطار مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات «كوفيد-19» على الصعيد العالمي بُغْيَة ضمان الحصول العادل على لقاحات «كوفيد-19» وتوزيعها على الفئات السكانية العاملة في مجال العمل الإنساني التي لا تغطيها الآليات الوطنية لتخصيص اللقاحات والوصول إليها. وتتكون المنطقة العازلة الإنسانية من 5 في المائة من لقاحات «كوفيد-19» المشتراة بواسطة مرفق كوفاكس. صادق تحالف غافي للقاحات على المنطقة العازلة من حيث المبدأ، وتضع أمانة تحالف غافي للقاحات اللمسات الأخيرة على تصميمها بدعم من اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وشركاء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

عاشراً - مشروع مقرر

إنّ المجلس التنفيذي

يُحيط علماً بالتقرير السنوي عن العمل الإنساني لليونيسف (E/ICE/2021/13).